

زاد المسير في علم التفسير

أقيموا الصلاة وأنفقوا يقيموا وينفقوا فحذف الأمران وترك الجوابان قال الشاعر ... فأى امرء أنت أي امرء ... إذا قيل في الحرب من يقدم

أراد إذا قيل من يقدم تقدم ويجوز أن يكون المعنى قل لعبادي أقيموا الصلاة وأنفقوا يقيموا وينفقوا فحذف الأمران وترك الجوابان قال الشاعر ... فأى امرء أنت أي امرء ... إذا قيل في الحرب من يقدم

أراد إذا قيل من يقدم تقدم ويجوز أن يكون المنهى قل لعبادي أقيموا الصلاة وأنفقوا فصرف عن لفظ الأمر إلى لفظ الخبر ويجوز أن يكون المعنى قل لهم ليقموا الصلاة ولينفقوا فحذف لام الأمر لدلالة قل عليها قال ابن قتيبة والخلال مصدر خالت فلانا خلا ومخاله والاسم الخلّة وهي الصداقة .

قوله تعالى وسخر لكم الأنهار أي ذللها تجري حيث تريدون وتركبون فيها حيث تشاؤون وسخر لكم الشمس والقمر لتنتفعوا بهما وتستضيئوا بضوءهما دائبين في إصلاح ما يصلحانه من النبات وغيره لا يفتران ومعنى الدؤوب مرور الشيء في العمل على عادة جارية فيه وسخر لكم الليل لتسكنوا فيه راحة لأبدانكم والنهار لتنتفعوا بمعاشكم وآتاكم من كل ما سألتموه وفيه خمسة أقوال .

أحدها أن المعنى من كل الذي سألتموه قاله الحسن وعكرمة .

والثاني من كل ما سألتموه لو سألتوه قاله الفراء .

والثالث وآتاكم من كل شيء سألتموه شيئا فأضمر الشيء كقوله وأوتيت من كل شيء النمل 23 أي من كل شيء في زمانها شيئا قاله الأخفش .

والرابع من كل ما سألتموه وما لم تسألوه لأنكم لم تسألوا شمسا ولا قمرا